

بسم الله الرحمن الرحيم

# دور المكتبة في تطوير الواقع الـ بوي الـ لسطيني

د. طلا محم خلف

مدير دائرة المكتبات بوزارة الأوقاف والشؤون الدينية

## ملخص البحث

هدف البحث إلى الكشف عن دور المكتبة في تطوير الواقع التربوي الفلسطيني من خلال إبراز دورها في التربية الحديثة، ومصادر التعليم والمهارات المكتبية، وإظهار دورها في تنمية الميول القرائية والبحثية، ذلك لأن المكتبات تعتبر من الدعائم الأساسية التي تشاد عليها صروح العلم والثقافة والحضارة والمعرفة، لا سيما في عصر العلم والتقدم التكنولوجي الهائل، والانفجار المعرفي، حيث تتضاعف المعارف في العالم اليوم، والمطبوعات والبحوث والمجلات العلمية. وأظهرت نتائج البحث أهمية الدور التربوي للمكتبة وأهميتها في تنمية الميول القرائية والبحثية، وتدعيم الأنشطة التربوية المتنوعة، والمناهج المدرسية، ودور مصادر التعليم المتنوعة في تنويع الخبرات التعليمية، وبالتالي تطوير العملية التعليمية برمتها.

## Abstract

**The role of the library, for developing the Palestinian educational situation.**

**This research aims to show the role of the library for developing Palestinian Educational situation by explaining the role of the library in modern education, Itc...**

**Role in the resources of the education & developing skills. This research shows also it's role in developing trends in reading & researching. Otherwise library is considered the basic support of science, culture, knowledge.**

**This is especially in the time of science and great technological progress.**

## المقدمة:

إذا كانت التربية ترمي إلى تنمية العقل الإنساني وصقله، وتدريبه على التفكير والنظر والتأمل والبحث واستغلال الذكاء الإنساني إلى أقصى طاقاته من أجل خدمة الفرد ورفع شأن المجتمع وتطويره؛ فإن التربية الإسلامية بجميع ميادينها ومجالاتها الروحية والدينية والخلفية والترغيبية هي الأساس المتين لحضارة المسلمين ورفيهم في شتى مجالات الحياة الاقتصادية والسياسية والتربوية والاجتماعية.

ويؤكد هذه الحقيقة افتتاح المساجد والمعاهد ودور العلم ودور الحكمة ودور الكتب والحلقات الدراسية والمنتديات الأدبية والعلمية أمام الطلاب للتعلم والدراسة والبحث<sup>(١)</sup>. ولذلك لم تكن التربية الإسلامية منعزلة عن التطور الحضاري الإنساني، والنقدم العلمي الكبير، بل كانت التربية الإسلامية في عصور القوة تواكب هذا التطور كله وتشد من أزره بل كانت تسبقه في بعض الأحيان<sup>(٢)</sup>.

ولهذا فقد فطن النبي عليه السلام منذ أول ظهور الإسلام إلى أهمية التربية فوجه النظر إليها وأمر بتعليم القراءة والكتابة، ولم يكد القرن الثاني الهجري يطلع حتى كان ثمة جهاز تربوي متغلغل في كل ناحية من نواحي المجتمع الإسلامي، وقد ازدهرت الحضارة الإسلامية، بسبب دقة هذا النظام وانتشاره فكانت تلك التربية محققة لروح الإسلام<sup>(٣)</sup>.

ولا غرو أن التربية الإسلامية تختلف عن الألوان التربوية الأخرى لكونها تربية شاملة متكاملة متوازنة واقعية تشمل كل جوانب الإنسان وحياته، وتعمل على بنائه بناءً واقعياً قائماً على أساس فكره سليمة، وما تلك الأوصاف التي اتصفت بها التربية الإسلامية إلا لكونها تربية لها أساليبها في تربية النفس، فهي تربية تسعى إلى تربية الأفراد باستخدام الحكمة القائمة على الإقناع الفكري الهادف، واستخدام كل الوسائل والأساليب في تربية النشء، وإعدادهم إعداداً سليماً ولهذا ينبغي القول أن الإدراك السليم لأسس التربية الإسلامية ينبغي أن يكون فيه ابتعاد للظن السائد أن هذه التربية تعني المنهج الذي يقدم للتلاميذ بقصد تلقينهم ما احتواه في جانب العقيدة والعبادات والمعاملات. وكذا استبعاد الظن بأن هذه التربية إنما هي تعليم التلاميذ المبادئ الأخلاقية فهي لا تعني فقط الأخلاق أو العقائد أو العبادات، بل إنها تعني أعظم من هذا وأكبر إذ لو كانت تعني هذه فقط لكان الأمر في غاية السوء، ولما أصبح للإسلام حضارة متميزة منفردة عن غيرها من الحضارات<sup>(٤)</sup>.

ومما لا شك فيه أن المكتبات الإسلامية تعتبر من أهم المعالم الحضارية التي يعود للإسلام شرف إيجادها، والتي كان لها الدور الكبير في نشر الثقافة والمعرفة بين أبناء المسلمين، وتطوير واقعهم التربوي، ويمكن التأكيد أن دور تلك المكتبات قد تجاوز ديار الإسلام لينقل إلى

الغرب..

وتعتبر المكتبة المدرسية الامتداد الأمثل بل البعد الأعمق للموضوعات والمناهج الدراسية التي يقدمها المعلمون لطلابهم، كما توفر الوسائل التعليمية ومجموعات الكتب المختلفة والمتنوعة بحيث تراعي الفروق الفردية، وتستجيب لاهتمامات ورغبات الطلبة الذين يرغبون في الاستزادة داخل المكتبة المدرسية، مما يؤدي في النهاية إلى تعلم ممارسة القراءة وتنمية مهاراتها والبحث الذاتي لديهم.

كما تعتبر المكتبات الدعائم الأساسية التي تنشأ عليها صروح العلم والثقافة والحضارة والمعرفة، والينابيع التي تسهم في تقدم الأمم علمياً وحضارياً. وبالمكتبات وحدها يمكن أن تحكم على تقدم أمة من الأمم أو تأخرها، وذلك بكثرة دور العلم ومدى ما تلقاه من رعاية واهتمام من المسؤولين، أو قلتها وعدم الاهتمام بها، واعتبارها شيئاً غير مهم في الحياة اليومية<sup>(5)</sup>.

### مشكلة البحث:

لقد كانت التربية القديمة تركز على عملية التلقين من جانب المدرس، والاستظهار من جانب الطالب وكان الكتاب المقرر هو الأداة الرئيسية في هذه العملية، وكان من النادر أن يعرف المدرس والطالب خلال العملية التعليمية كتاباً آخر غير الكتاب المقرر، ومن ثم فإن تلك العملية تسير في مسارات محددة ومحدودة تحصر معلومات كل منها في إطار ما يريد مؤلف هذا الكتاب أن يوصله لهما.

بينما التربية الحديثة - التي تجتاح معظم مدارس العالم بدرجات متفاوتة - قد نبذت التلقين كأسلوب للتعليم من جانب المعلم، والاستظهار والحفظ كأسلوب للتحصيل من قبل التلميذ أو الطالب، وفي ظل هذه التربية، غدا الكتاب مجرد (خريطة) ترسم حدود المنهج وأطره وتدل عليه، وأصبح مجرد مصدر واحد من مصادر المعلومات التي يعتمد عليها المعلم والطالب في جمع المعلومات.

كما حولت هذه التربية عملية تحصيل الطلاب إلى "التعليم الذاتي" أو "التعلم"، لأن التعلم أو التعليم الذاتي يجعل الطالب يحصل على المعلومات بنفسه من مصادرها المختلفة، بل ويبني تلك المعلومات مما يثبت المعلومات في ذهنه طيلة حياته، ويمده بأسلوب للوصول إلى المعلومات عندما يريد، على العكس من التعليم الذي يجعل الطالب دائماً عبئاً على المعلم في فهم مغاليق الكتب المقررة، والتي غالباً ما ينسى معلوماتها بمجرد الانتهاء من الامتحانات.

كما تركز جميع الاتجاهات التربوية المعاصرة على نشاط الطلاب وفاعليتهم سواء كان المنهج يقوم على طريقة الوحدات أو حل المشكلات أو المشروع أو التعيينات أو المنهج المحوري، وكلها تعتمد على نشاط الطلاب، وجهدهم الشخصي في تحصيل المعلومات، ودور

المعلم (المدرس) هو التوجيه وتبيين الموقف التعليمي، ثم تحديد "مصادر" العملية التعليمية، وهذه المصادر في الغالب عبارة عن الكتب والمقالات والمجلات أو الأفلام والصور والخرائط والشرائح وباقي مستحدثات تكنولوجيا التعليم.

وفي ضوء ما تقدم يمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيس:  
ما دور المكتبة في تطوير الواقع التربوي الفلسطيني المعاصر؟

### ويتفرع إلى التساؤلات التالية:

- ١- ما دور المكتبة في المدرسة الحديثة؟
- ٢- ما هي أهم المهارات المكتبية ومصادر التعليم في المكتبة؟
- ٣- ما دور المكتبة في تنمية الميول القرائية؟
- ٤- ما دور المكتبة في تطوير البحث العلمي؟

### حدود البحث:

يلتزم البحث بتوضيح دور المكتبة في ضوء التربية الحديثة، لا سيما المكتبة المدرسية، وعلاقة ذلك بالتربية في فلسطين وتطويرها.

### أهمية البحث:

- ١- يفيد هذا البحث المعلم والطالب في المعالجات المكتبية.
- ٢- يبرز دور وأهمية المكتبة في العملية التعليمية - التعليمية، بشكل عام والمكتبة المدرسية ورسالتها التربوية بشكل خاص.
- ٣- يشجع الباحثين على الاهتمام بإنشاء المكتبات، وإثراء وتطوير المكتبات الموجودة حتى تتناسب مع التربية المعاصرة، والتشجيع على ارتياد المكتبات من طلبة العلم والباحثين وحتى المعلمين.

### أهداف البحث:

يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

- ١- إبراز دور المكتبة في التربية الحديثة، ومصادر التعليم والمهارات المكتبية.
- ٢- الكشف عن دور المكتبة في تطوير الواقع التربوي الفلسطيني.
- ٣- إظهار دور المكتبة في تنمية الميول القرائية.
- ٤- إظهار دور المكتبة في تنمية الميول البحثية.

### الدراسات السابقة:

لقد تناول العديد من الأبحاث والدراسات السابقة موضوع المكتبة، نوجز منها ما يلي:

\* دراسة (إبراهيم، ١٩٧٦)<sup>(٦)</sup> بعنوان: "الخدمة المكتبية ودورها في دعم المنهج بالمرحلة الثانوية بمصر"، وهدفت إلى التعرف عن دور المكتبات المدرسية بالمرحلة الثانوية في خدمة المنهج الدراسي والعملية التعليمية بمصر، كان من نتائجها:

- ضعف دور المكتبات المدرسية بالمرحلة الثانوية بمصر في دعم المناهج والمقررات الدراسية نظراً لضعف الخدمة المكتبية المقدمة للطلبة والمعلمين.

- ضعف في إقبال الطلبة والمعلمين على ارتياد المكتبات واستخدامها بمصر.

- مكتبة المدرسة الثانوية لها دور هام جداً في العملية التربوية وفي خدمة المنهج الدراسي والمقررات الدراسية إذا توفرت بها المقومات الأساسية بالمكتبة كالمباني، والأثاث، ومصادر التعلم من الكتب والمراجع العلمية والأدبية والثقافية وغيرها.

\* دراسة (منصور، ١٩٧٩)<sup>(٧)</sup> بعنوان: "دور مكتبة المدرسة الثانوية في لواء الزرقاء في الأردن وواقعها وكيفية تطويرها، وهدفت إلى التعرف على دور المكتبات المدرسية للمرحلة الثانوية في لواء الزرقاء بالأردن والصعوبات التي تواجهها"، وكان من نتائجها:

- ضعف الدور التربوي للمكتبات المدرسية، وكذلك قلة إقبال الطلبة والمعلمين على استخدام المكتبة وزيارتها، مع وجود نقص شديد في مجموعات الكتب العلمية والأدبية من الناحية الكمية والنوعية وفي عدد العاملين المؤهلين علمياً والمدرّبين في مجال المكتبات.

\* دراسة (النجار، ٢٠٠١)<sup>(٨)</sup> بعنوان: "واقع المكتبات المدرسية في المرحلة الثانوية لمحافظة غزة في فلسطين، وهدفت إلى التعرف على واقع المكتبات في المدرسة في المرحلة الثانوية الحكومية وتسلط الضوء على واقع المكتبات المدرسية في المرحلة الثانوية، وكشف الصعوبات والمشكلات التي تواجه مكتبات المدارس الثانوية الحكومية، وما ينبغي أن تكون عليه المكتبات المدرسية في المرحلة الثانوية حسب المواصفات والمعايير الدولية.

وخلصت الباحثة إلى أهمية دور المكتبة في العملية التربوية، وفي دعم المناهج والمقررات الدراسية، وتشجيع الطلبة نحو التعلم الذاتي والبحث والقراءة والاطلاع، وتلبية احتياجات ومطالب جميع فئات الطلبة التي تتناسب مع قدراتهم وميولهم ومواهبهم الشخصية، واكتساب مختلف أنواع الخبرات التعليمية، وتدعيم الأنشطة التربوية، إذا توفرت بها المقومات الأساسية للمكتبة حسب المواصفات والمعايير الدولية من حيث المؤهلات العلمية للعاملين بالمكتبات المدرسية، والمساحة والموقع، ومصادر التعلم من الكتب والمراجع والأجهزة السمعية البصرية.

\* دراسة (طوقان، ١٩٩٦)<sup>(٩)</sup> بعنوان: "المكتبة ودورها في التنمية الثقافية والمجتمعية".

والتي استهدفت إبراز دور وأهمية المكتبة في حل كثير من المشكلات المتعلقة بالمعلومات ومصادرها وخدماتها المختلفة، وتوفير خبرات تعليمية وتوجيه وإرشاد مما يساهم في زيادة فهم وتدقيق وتقدير التراث الثقافي والاجتماعي والسياسي والاقتصادي.

وقد أوصت بضرورة تفعيل دور المكتبات المدرسية والعامّة بما ينسجم ومتطلبات المجتمع الفلسطيني واحتياجاته الثقافية والتربوية من جهة والتعامل الهادف مع النمو المعرفي والتكنولوجي المتزايد عالمياً من جهة أخرى، وهناك العديد من الدراسات التي تناولت أهمية المكتبة ودورها بما لا يتسع مجال البحث لذلك.

### تعليق على الدراسات السابقة:

لقد ركزت الدراسات السابقة على أهمية المكتبة المدرسية لا سيما في المرحلة الثانوية بينما يركز هذا البحث على دور المكتبة ورسالتها التربوية بشكل عام، ودور ذلك في تطوير الواقع التربوي الفلسطيني.

### أولاً : المكتبة والمهارات المكتبية ومصادر المعلومات:

هناك تلازم بين الكتاب والمكتبة. كما أصبح بديهياً تلازم الكتاب والفكر والحضارة بشكل عام. ولا يمكن تخيل مكتبة بدون كتب، فالكتاب وعاء المعرفة وهو السبيل الأكثر شيوعاً لحفظ التراث الفكري الإنساني.

وإذا كانت الأمم -بشكل عام- تفخر بأنها تبذل الكتب في حقول المعرفة المختلفة، لكن الأمة العربية والإسلامية يحق لها أن تفخر بأنها صنّعة كتاب عظيم هو القرآن الكريم، فهو مصدر عزها ومجدها ما تمسكت به، ومخرجها من الظلمات إلى النور، حيث قال عز وجل : **نَزَّلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ** (١٠)، فهو أساس حضارتها وذكرها وتطورها العلمي.

ومن يسترجع أحداث التاريخ يدرك النقلة البعيدة والهائلة التي أحدثها هذا الكتاب العظيم في حياة الأمة العربية، حيث نقلها من وهدة الجاهلية إلى رفعة الإيمان، ومن عبادة الأصنام إلى شرف السجود للرحمن، ومن العصبية القبلية إلى وحدة الأمة، وحولها من أشتات ومناطق نفوذ للفرس والروم في ذيل القافلة البشرية إلى أمة تقود البشرية بالنور والعلم والإيمان.

ولكي نتصور مدى تعظيم الكتاب العظيم للكتابة، يجدر بنا أن نلاحظ أن كلمة (كتاب) وردت في القرآن (٢٣٠) مرة، وأن مادة (كتب) ومشتقاتها وردت (٣٠٥) مرات وأن أول سورة، بل أول كلمة انزلت في القرآن الكريم هي (اقرأ)، كما تكررت في الآية الثالثة من السورة نفسها **اقْرَأْ**

بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ الْإِنْسَانَ مَائِنَ نُوْلُقِ بُكِّ الْأَكْرَانِ عِي لَمَ بِالْقَلَمِ عِلْمَ  
الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (١١).

وفي السورة الثانية المنزلة على محمد عليه السلام يفتتحها سبحانه وتعالى بالقسم، فيقسم  
نُ قَارَاقُوعِ الْعَالِي (مَا يَسْطُرُونَ) (١٢).

فبالقراءة والكتابة أصبح الإنسان إنساناً متميزاً، ويعتبر اختراع الكتابة الحد الفاصل بين  
عهدين: عهد ما قبل التاريخ والعهد التاريخي، والواقع لقد أصبح الإنسان بالكتابة إنساناً حقيقياً،  
ويميز العلماء والمؤرخون في تاريخ الإنسانية بين عهدين: العهد الذي لم تصلنا سجلات مكتوبة  
عنه، وهو عصر طويل موغل في القدم، وتصلنا المعلومات عنه من البقايا المادية لشعوب تلك  
الفترة، والعهد التاريخي الذي يبدأ عادة في أوائل الألف الثالثة قبل الميلاد حيث بدأت تصلنا  
سجلات مكتوبة استطعنا أن نتعرف على حياة تلك الشعوب (١٣).

ويقول توماس: أن أعظم ما امتلكه الإنسان هو الكلام، وأن أكثر الفنون فائدة هو فن  
الكتابة، فقد ميز الأول الإنسان عن المخلوقات المتوحشة، وميزه الثاني عن البرابرة المتوحشين  
غير المتمدنين (١٤).

وقد عبر عن نفس الفكرة بشكل أقوى بريستد Breasted حيث قال: إن اختراع الكتابة  
وايجاد أسلوب للتسجيل على الورق له تأثير أقوى من أي إنجاز عقلي أحرزه الإنسان في رقي  
الإنسان ورفعته في سلم الحضارة، أنه ذو أهمية أكبر بكثير من جميع المعارك التي جرت ومن  
جميع الدساتير التي صدرت (١٥).

من هنا يعتبر الكتاب أداة من أهم أدوات الثقافة، وأعماقها أثراً في نشر المعرفة التي هي  
قوام شخصياتنا في الحياة، وهو سجل المعرفة في صورتها الكاملة، وبواسطتها نتعلم ونكتسب  
معارفنا ونصحح أفكارنا، وهو يساعد على انتشار الأفكار والمبادئ والعلوم والمعارف، ويستنهض  
الأمم ويقوي العزائم ويزيد خبراتنا في الحياة، ويشعل في القلوب قوى الحق والخير، ويضيء شعلة  
وضاءة تنير للناس طريق الهداية والخير.

ولم تعد المكتبات اليوم أداة لتزيين البيوت بها فقط، بل أصبحت ركناً هاماً وأساساً لا  
يستغنى عنه في بناء المجتمعات المعاصرة، وكلما زاد عدد المكتبات والكتب وتنوعها وقراءتها في  
أي بلد من بلدان العالم؛ كان لك مؤشراً واضحاً على رقي ذلك البلد ومعياراً على تقدمه.

وليس هناك من يدرك أهمية المكتبات، وأهمية الدور الذي تقوم به مثل الشعوب  
والمجتمعات التي تحيا حياة قوامها العلم إذ تتصل حياتها الثقافية والعلمية اتصالاً وثيقاً بالمكتبة  
وبالكتب.



ولا شك أن المتتبع للنهضة التعليمية، يلاحظ الاهتمام الكبير الذي توجهه الحكومات إلى المدارس والجامعات باعتبارها الحقل الذي ينتج القوى البشرية الواعية، ومن أهم مظاهر ذلك الاهتمام زيادة المدارس ونشر التعليم وجعله حقاً شاملاً لكل إنسان.

وإذا كان هذا التعليم يعطي الناس مفاتيح العلم، فإن العلم نفسه لا يمكن أن يبلغوا منه منالاً شافياً إلا إذا زودوا بالأدوات التي تعينهم على تثقيف أنفسهم، والارتقاء بمستواهم الفكري والاجتماعي سواء خلال سنوات الدراسة أو بعد التخرج والانخراط في معترك الحياة، وقد أجمع الرأي على أن المكتبات تعد أداة من أهم الأدوات التي يمكن الاستعانة بها في نشر الثقافة بين جماهير الشعب، فمن طريق ما تقتنيه من كتب ومجلات وغيرها من المواد التي تعين على كسب المعرفة، يمكنها أن تساعد المواطنين على الاتصال دوماً بمصادر الفكر والثقافة والإمام بنواحي مختلفة من المعارف فيما يحيط بهم من بيئات وما جرى في تاريخهم من أحداث، وما تركه لهم أسلافهم من تراث، وما تجرى عليه أمور العالم الذي يعيشون فيه إلى غير ذلك من نواحي المعرفة التي تساعد على تقوية الحياة العقلية وخصبها<sup>(١٦)</sup>.

المكتبة هي مؤسسة ثقافية، وتثقيفية، وإعلامية تحتوي على مجموعة من الكتب والمواد المكتبية الأخرى تم اقتناؤها بطريقة أو بأخرى من طرق التزويد ويقوم بالإشراف عليها وتسهيل الوصول إلى موادها معلوماتها شخص أو عدة أشخاص تدربوا على طريقة تنظيمها واستخدامها<sup>(١٧)</sup>.

#### ومن لتعريف السابق للمكتبة فهي تحقق أهدافاً عديدة منها:

- نقل التراث الحضاري للأجيال الحاضرة والمقبلة، وتيسر التزود بالثقافة.
- تقوم بمهمة تثقيفية تربوية في غاية الأهمية، بتوفيرها الجو النفسي والفعال للقراء والباحثين، وتوفير مصادر التعليم المتنوعة، وتوفير الوقت، وتحقيق الاستفادة القصوى منه.
- تسهيل عملية البحث ونشر المعرفة، حيث المعرفة عملية ذات حصيلة تراكمية وكانت المكتبة قسماً مهماً من أقسام المؤسسة التربوية والتعليمية التي ظهرت في الإسلام ورافق ظهورها ظهور المدارس والجامعات بل وحتى المكتبات التي أنشئت بداية مع المساجد وقبل ظهور مدارس أو جامعة مستقلة عن المسجد.
- بل ولما كانت المكتبات مقياساً يقاس بها المدى الذي وصلت إليه الحضارة الإسلامية، كان من الطبيعي أن ينظر إليها كمرآة تعكس صورة وتاريخ الأمة، فلم يكن عبثاً أن تتالحنق المستعمرين الغاصبين من مغول تترار وصليبين، فكان أن أصابها ما أصاب الأمة من تدمير وحرق، حيث كان نصيبها من الخراب والدمار نصيباً موفوراً.

#### أ- اكتساب المهارات المكتبية:

إن اكتساب المهارات المكتبية ليس غاية في حد ذاته، ومجرد استخدام المواد المطبوعة من كتب ومعاجم وغيرها ليس هدفاً، بل إنها وسيلة للاتجاه بالتلميذ إلى تحصيل المعرفة من مصادر مختلفة حتى ينمو لديه الوعي بأن الكتاب المدرسي -حتى مع جودته- إنما هو واحد من مصادر شتى للمعرفة، وأن الاكتفاء به قصور في كسب المزيد من المعرفة المتزايدة باستمرار، كما أنها تعلم الطالب، كيف يستغل الثروة العظيمة للعلم والمعرفة المتوفرة في العالم لتحقيق أهدافه الخاصة<sup>(١٨)</sup>.

ومن أهداف تدريس هذه المهارات والتدريب عليها أن تعين التلميذ على أن يتقن نفسه بنفسه، وأن تفتح أمامه السبيل العريض إلى عالم الكتب الزاخر بجماع ما حصلت عليه البشرية من خبرات وتجارب حتى يمكن أن تساعده على أن يمارس تربية نفسه بشكل مستمر في مختلف مراحل العمر، أو مختلف المراحل التعليمية على وجه التحديد.

فالمدرس الناجح هو الذي يعي بوضوح تام أهداف المادة التي يدرسها، وأمين المكتبة المدرسية هو أساساً - مدرس تخصص في الاستخدام التربوي للمكتبة<sup>(١٩)</sup>.

ومعرفة الأهداف ليست إلا الخطوة الأولى في طريق التدريس الصحيح، إذ يلي ذلك اختيار الوسائل لتحقيق هذه الأهداف أو الغايات التربوية، وعادة ما تتنوع هذه الوسائل وتعدد، ويتقن المربون في ابتكار أساليب جديدة ومشوقة دوماً في هذا الميدان، وهذه الوسائل التي يستعان بها على تحقيق الأهداف تمثل المقررات المدرسية أو المناهج والمناشط المختلفة التي يقوم بها التلاميذ، والكتاب المدرسي، واستخدام الوسائل السمعية البصرية المختلفة، وطريقة التدريس نفسها، وكذلك الرحلات الميدانية والزيارات، إلى غير ذلك من مظاهر العملية التعليمية<sup>(٢٠)</sup>.

ومن التدريب المكتبي الذي يمكن أن يكتسبه التلميذ سواء في "حصته المكتبية" التي يعطى فيها التدريب في غرفة الفصل، و"حصص في المكتبة" أي استخدام وتدريب عملي للمكتبة بداخلها؛ للاستفادة من المهارات المكتبية في خدمة المنهج الدراسي.

والمقصود في حصة المكتبة هو تعليم التلميذ استخدام الوسائل أو الأدوات أو بعض المهارات المكتبية مثل الفهرس البطاقي، أو استخدام القاموس أو دائرة المعارف، أو تفهم الوظائف المختلفة لأجزاء الكتاب وتاريخ الكتابة والمكتبات وأنواعها والتصنيف والفهرسة ونظم الإعارة، والمعاجم والموسوعات، ومصادر المعلومات وجمع المصادر وتسجيلها وكتابة البحوث والمقالات، والخرائط والأطالس والكتب السنوية والأدلة والقوائم الجغرافية ومصطلحات علم المكتبات.

ولتسهيل تدريس المهارات المكتبية تلك يجب أن تتنوع الطرق والأساليب لتعليمها كما أن أفضل طريقة لتدريسها هي عرض منهج المهارات في صورة موضوعات، أو فصول مستقلة لمجرد التحديد والحصص، والاطمئنان إلى الحد المطلوب من اكتساب المهارات. أما طريقة تدريس هذه الموضوعات فيحسن أن تكون من خلال ربطها بما يدرسه التلاميذ حتى يمكن أن يكتسبها التلاميذ اكتساباً وظيفياً، ولا بد من انتهاز الفرصة دائماً للربط بين التدريب على مهارة مكتبية معينة والموضوعات التي يدرسها التلاميذ، مع مراعاة ميول التلاميذ واهتماماتهم واستغلال حاجاتهم واتجاهاتهم في تهيئة وخلق الموقف التعليمي المناسب.

### أهداف منهج المهارات المكتبية:

تركز الاتجاهات التربوية الحديثة على أهمية دور المكتبة في تهيئة الطلبة لاكتساب مهارة تحصيل المعلومات لما لها من آثار إيجابية لا يمكن التقليل من شأنها في تكوينهم وبنائهم المعرفي، والمهاري، والوجداني، وعلى تنمية قدراتهم على استخدام المكتبات ومصادر المعلومات<sup>(٢١)</sup>.

كذلك فإن التعليم لا يعني تلقين المعلومات، وإنما إكساب المتعلم المهارات التي تمكنه من الوصول إلى المعلومات واستخدامها استخداماً وظيفياً لمختلف الأغراض، وتساعده على التكيف مع التقدم العلمي والتكنولوجي في المجتمع<sup>(٢٢)</sup>.

وعلى ذلك يمكن إجمال أهداف منهج المهارات المكتبية فيما يلي:

- مساعدة الطالب على أن ينتقل من مرحلة الاعتماد على المدرسة والمدرسين إلى مرحلة الاعتماد على نفسه في اكتساب خبرات الحياة وذلك بالإفادة من الكتب العامة والمقررة على استخدام المراجع ودوائر المعارف والقواميس وغير ذلك من المواد المكتبية.
- تحسين العملية التعليمية بمساعدة التلميذ أو الطالب على التعرف على مصادر أخرى للمعلومات التي يتناولها المنهج غير الكتاب المدرسي، مما يوسع المعلومات ويعمقها لدى الطالب.
- تعريف التلاميذ بالمكتبات ومصادر المعلومات فيها للإفادة منها في حياتهم، وأهمية تلك المكتبات في تنمية المعرفة والوعي لديهم، ودور المكتبات في رقي الأمم وحضارتها.
- تقدير الكتاب كوسيلة من وسائل التعلم الأساسية، وغرس عادة احترام الكتب، وذلك عن طريق التعرف على فكرة مبسطة عن الكتب وصناعتها وتاريخ الورق والطباعة.
- تنمية روح التعاون وخدمة الآخرين عن طريق المساهمة في النشاط الاجتماعي للمكتبة.
- التعرف على الطرق الصحيحة والعلمية المتعارف عليها لكتابة المقالات والتقارير والأبحاث وعمل الملخصات مما يمكنهم من النمو والنضج العلمي<sup>(٢٣)</sup>.

## ب- مصادر المعلومات:

ويقصد بمصادر المعلومات بالمعنى الواسع والشامل "جميع المواد التي تشتمل على معلومات يمكن الاستفادة منها لأي غرض من أغراض البحث أو الدراسة في أي حقل من حقول المعرفة الإنسانية"<sup>(٢٤)</sup> وقد يطلق عليها (أوعية المعلومات) أو (المواد المكتبية). ويعرفها الباحث بأنها الوسائط الخارجية التي تسجل عليها المعلومات وتكون قابلة للتداول والتداول بين المستفيدين وتضم الفئات التالية:

١- الكتب والمخطوطات (تشتمل أيضاً على الرسائل الجامعية، والمطبوعات الرسمية، وتقارير البحوث، وأعمال المؤتمرات...).

٢- الدوريات.

٣- المصغرات الفلمية.

٤- المواد السمعية البصرية.

٥- ملفات البيانات المقروءة آلياً أو أقراص الليزر.

٦- براءات الاختراع والمواصفات القياسية<sup>(٢٥)</sup>.

ومما لا شك فيه أن التكنولوجيا بأشكالها وأنواعها تساهم بشكل أساسي -في هذا العصر- في عمليات الإنتاج والتقدم والتطوير، حتى أضحت سمة من سمات هذا العصر، ولما كانت التربية نظام متكامل مصمم لصنع الإنسان السوي المتفاعل مع بيئة متغيراً ومغيراً بها نحو الأفضل كان لا بد من دخول هذه التكنولوجيا إلى ميدان التربية لأغراض التحسين والتطوير والابتكار<sup>(٢٦)</sup>.

وقد أكدت العديد من الدراسات والأبحاث على الآثار التربوية والنفسية التي تحدثها المصادر التعليمية (تقنيات التعليم) في إحداث تعلم الطلبة ونمو شخصياتهم الإنسانية بمجالاتها المختلفة الإدارية والعاطفية والاجتماعية والحركية<sup>(٢٧)</sup>، وذلك إذا كانت هذه الوسائل "ملائمة للمواقف التعليمية المطروحة، يستخدمها كل من المعلم أو المتعلم لنقل محتوى تعليمي أو معرفي أو الوصول إليه"<sup>(٢٨)</sup> لرفع مستوى الطالب تربوياً.

كما تساعد في نقل المعاني وتوضيح الأفكار وتثبيت عملي الإدراك، وزيادة خبرات الطلبة ومهاراتهم وتنمية اتجاهاتهم في جو مشوق ورغبة أكيدة نحو تعلم أفضل<sup>(٢٩)</sup> ويقرر رجال التربية والتعليم اليوم أن العملية التعليمية لا تقتصر على المواد المنهجية أو على الكتاب المدرسي، أو الكلمة المكتوبة، بل أصبحت تشمل مواد متنوعة عديدة غنية بالمعاني والإمكانات، والمؤثرات الفاعلة في دفع النماء الشامل نحو الاكتمال<sup>(٣٠)</sup>.

بل ومن النتائج التي توصل إليها الباحثون عن طريق دراسة طبيعة الإدراك الحسي والتعلم لا يعتبر الخبراء المواد الحسية والشبيهة بالحسية مجرد وسائل خارجية يوتى بها من أجل الإيضاح بل هي كسائر المواد المطبوعة مصادر للمعاني والمفاهيم<sup>(٣١)</sup>.

فهي تقدم الخبرات المتنوعة، وتؤدي إلى استثارة اهتمام المتعلم وإشباع حاجته للتعلم. وأكد مطاوع أن الأبحاث والدراسات التي أجريت تؤكد أن استخدام الوسائل السمعية البصرية بما تقدمه من عروض تجمع بين الصوت والصورة والحركة أقدر على جذب انتباه المتعلمين من استخدام الطرق التقليدية في التعليم القائمة على الشرح والوصف اللفظي<sup>(٣٢)</sup>. كما أكد أنه يمكن عن طريق استخدام المصادر التعليمية المختلفة تنويع الخبرات التعليمية التي تقدمها المكتبة المدرسية للمتعلم وفرصة المشاهدة والاستمتاع والممارسة العملية والتأمل والتفكير بجعل الطالب أكثر استعداداً للتعلم وإقبالاً عليه<sup>(٣٣)</sup>.

كذلك يعمل على تعديل الخبرات السابقة وإعادة تصنيفها كلما مر بخبرات جديدة فيزداد فهم المتعلم للمعاني، وبذلك يكون مفاهيم ويعمقها في المواقف التي تواجهه في المستقبل<sup>(٣٤)</sup>. وتساعد المصادر التعليمية على زيادة مشاركة المتعلم في اكتساب الخبرة وتنمية قدرته على التأمل والملاحظة واتباع التفكير العلمي للوصول إلى حل المشكلات<sup>(٣٥)</sup> إضافة إلى تنويع أساليب التعزيز التي تؤدي إلى تثبيت الاستجابات الصحيحة وتأكيد التعلم، ولا تتطلب حقائق علم النفس من المعلم تحديد ما يثير إجابات الطلبة المرغوب فيها فحسب، بل يتطلب منه أيضاً أن تعزز هذه الإجابات المطلوبة، وأن يشجع المتعلم على ممارستها أو تكرارها حيث تثبت<sup>(٣٦)</sup>.

وتعمل المصادر التعليمية (تقنيات التعليم) على تنويع أساليب التعليم مما يساعد على مواجهة الفروق الفردية بين المتعلمين، فهناك اختلاف بينهم من حيث قدراتهم واستعداداتهم وميولهم ورغباتهم<sup>(٣٧)</sup>.

فمن أجل معالجة مشكلة عدم التجانس في التربية يجب أن يتوجه المعلم وطلابه إلى مكتبة المدرسة ويستخدم الوسائل التكنولوجية المبرمجة للتعليم، فهي تقدم مثيرات متعددة كما تعرض هذه المثيرات بطرق وأساليب مختلفة، مما يساعد المتعلم على اختيار المثير المناسب له وفقاً لقدراته واستعداداته وميوله، ويختار من المصادر التعليمية ما يحقق له التعلم الأفضل الذي يناسبه<sup>(٣٨)</sup>.

ويؤدي استخدام المصادر التعليمية المتنوعة إلى ترتيب واستمرار الأفكار التي يكونها المتعلم، فاستخدام الأفكار المتحركة والإذاعة المرئية التعليمية المتوفرة في مكتبة المدرسة تساعد على التفكير المتسق المستمر المتسلسل، ذلك لأن عرض المادة التعليمية يتم وفق خطوات منطقية متسلسلة مما يساعد هذا الترتيب المتعلم على فهم إعادة وترتيب الأفكار التي يكونها<sup>(٣٩)</sup>.

وتؤدي مصادر التعليم - إذا ما أحسن استخدامها "إلى تعديل سلوك المتعلم وتكوين اتجاهات جديدة، فاستخدام برامج الإذاعة المرئية والأفلام وكذلك الملصقات بكثرة يعدل من سلوك الأفراد واتجاهاتهم<sup>(٤٠)</sup>.

وَعن طريق مصادر التعلم يكتسب الطلبة أنماطاً مختلفة من السلوك، كذلك عن طريقها يمكن تعديل وتغيير الاتجاهات غير المرغوبة باتجاهات تتماشى مع المتغيرات التي يمر بها المجتمع<sup>(٤١)</sup>.

ويمكن إجمال القول لكي تتحقق أهداف التربية الحديثة وتجد طريقها إلى نفوس الطلاب، تلك الأهداف التي يحاول الفصل من الناحية النظرية غرسها وهي إزالة الحواجز بين المقررات الدراسية؛ والبعد عن التلقين والاستظهار إلى التعليم الذاتي والبحث، ورعاية الفروق الفردية بين الطلاب؛ وتأكيد التجربة الشخصية في التعليم المدرسي، وتوجيه العملية التعليمية نحو غايات اجتماعية، وأهم من هذا كله إدخال عنصر الذة في عملية التعليم، فلا بد من تعليم الطلاب وتدريبهم على استخدام المكتبة واستعمال مصادر المعلومات.

وتدريب الطلاب على استخدام المكتبة ومصادر المعلومات وهو ما نسميه بالتربية المكتبية أو المهارات المكتبية، لأن المكتبة ليست مخزناً للكتب، ولكنها مستودع للمعلومات يجب أن يتعلم الطلاب كيف ينهلون منه<sup>(٤٢)</sup>.

كما أن توفير المصادر التعليمية هو في مقدمة الوظائف الأساسية للمكتبة المدرسية، إذ أنها بدون توفير هذه المصادر على اختلاف أشكالها، وفق معايير مناسبة، لا يمكنها النهوض ببقية الوظائف الأساسية الأخرى<sup>(٤٣)</sup>.

وأن التربية المكتبية تهدف إلى إكساب الطلاب القدرات والمهارات التي تمكنهم من الاستخدام الواعي والمفيد لمختلف أنواع المكتبات، وإلى تزويدهم بالقدر الكافي من المعلومات المكتبية اللازم لإطراد استخدامها للمكتبات بغرض التعلم الذاتي والتعليم المستمر الذي يعد من أهم المتطلبات التعليمية في عصرنا الدائم المتغير<sup>(٤٤)</sup>.

## ثانياً : تنمية الميول القرائية والبحثية:

### أ- تنمية الميول القرائية:

إذا كانت التربية تغييراً في السلوك.. نحو الأفضل؛ فالقراءة وسيلة من وسائل ذلك التغيير عن طريق الاتصال بالآخرين، والاطلاع على تجاربهم.

ولا تزال القراءة أهم الوسائل للحصول على الثقافة والمعرفة والمتعة، فالقارئ يختار المادة التي تشبع حاجاته، ويتعرف من خلالها على حل المشكلة التي تواجهه، أو تواجه غيره والآراء

المعروضة كلها، ويطلع على ما يريد متى يشاء وحيثما يريد، ويمكنه أن يتوقف عن القراءة ليتأمل الأفكار والآراء التي عرضت، ويمكنه أيضاً أن يعيد ما قرأه ليبيدي رأياً أو ليعمق فكره، أو ليستمتع بها ويتذوقها، أو يجد إجابة للتساؤلات التي تخطر بباله.

وتتطلب عملية القراءة من القارئ أو يعي ويميز ما يقرأ، وأن يدرك واقعه، ويبحث فيه ويربط بين خبراته قديمها وحديثها.

وللقراءة أهمية خاصة في مراحل التعليم المختلفة، إذ أنها أساس التحصيل الدراسي، ووسيلة من أهم وسائل كسب المعرفة والثقافة وإذا كان بعض التربويين يصنفون المواد الدراسية تبعاً لأهميتها وتأثيرها على المواد الأخرى، ويضعون بعض المواد في مرتبة متميزة عن بعضها الآخر، فإن القراءة يجب أن تأتي في مقدمة المواد الدراسية جميعها.

ونتيجة للبحوث التربوية العديدة التي تناولت القراءة لقد تغير مفهومها وأصبحت "عملية فكرية عقلية يتفاعل القارئ معها ويفهم ما يقرأ ما ينقذه ويستخدمه في حل ما يواجهه من مشكلات والانتفاع بها في المواقف الحيوية"<sup>(٤٥)</sup>.

أما المكتبة فإنها تغرس عادة القراءة وتنميها وتبقيها لدى المرء طوال حياته، ولأن العادة المبكرة أكثر ثباتاً ودواماً من العادة المتأخرة فإن المكتبة المدرسية منذ المرحلة الابتدائية يقع على عاتقها غرس عادة القراءة في نفوس التلاميذ، وعلى المكتبة المدرسية في المرحلتين الإعدادية والثانوية تنمية هذه العادة وتوسيع نطاقها، وتكوين هذه العادة تحت إشراف فني متخصص بهذه المكتبة يمنع أية التواءات عرضية أثناء عملية الغرس والتكوين في تلك المرحلة المبكرة<sup>(٤٦)</sup>.

ولذلك فإنه يمكن القول بأن القراءة هي المجال الرئيسي للتحصيل الدراسي والتقدم العلمي والثقافي، وتعتمد عليها العملية التعليمية اعتماداً يكاد يكون تاماً في تحقيق أغراضها، ويتفق الرأي في دنيا التربية والتعليم على أنه بدون القراءة لا يتحقق سوى تعليم هزيل<sup>(٤٧)</sup>.

والتربية الحديثة تصر على ضرورة غرس عادة القراءة والاطلاع بين الطلاب الآن لأنها عملية عقلية يتفاعل معها الطالب ويستوعب ما يقرأ وينقده ويستخدمه في حل المشكلات اليومية التي تصادفه وينتفع بها ويقرأ فيما يعرض له من مواقف حيوية بدلاً من أن يسقط في العجز والإحباط عندما يواجه بموقف جديد عليه ولا قبل له به<sup>(٤٨)</sup>.

إن الاهتمام أساس التعليم وتنمية الميول القرائية مطلب تعليمي وتربوي وثقافي. لا سيما أن التعليم الرسمي (في الفصل) لم يعد كافياً لكي يتمكن الطالب من مواجهة عالم اليوم وانفجاره المعرفي الذي يميزه. ومن ثم أصبح إعداد المتعلم بأسلوب يمكنه من تنقيف نفسه أمراً ضرورياً، وتنمية ميول القراءة ومهاراتها من أبرز مقومات توجه الشخصية نحو التنقيف الذاتي.

وهناك عدة أنواع من القراءة تبعاً للغرض الذي يستهدفه القارئ منها مثل القراءة التحصيلية أو الدراسية، والقراءة لتجميع المعلومات لأي غرض من الأغراض، والقراءة للمتعة الذهنية واستثمار وقت الفراغ في تسلية مفيدة. والقراءة للتذوق الأدبي، والقراءة النقدية التحليلية.. ولقد أوردت فارجو الأهداف التالية كأهداف أساسية للقراءة في المكتبة المدرسية:

- إتقان مهارة القراءة.
  - التعرف على صور الأدب المختلفة.
  - الميل للقراءة ابتغاء المتعة.
  - استغلال القراءة في تكوين اهتمامات وأغراض جديدة.
  - الاهتمام إلى كتاب دائم في كل من الآداب والعلوم.
  - استخدام القراءة في حل المشكلات الشخصية وفي تنمية الهوايات والاهتمامات الشخصية<sup>(٤٩)</sup>.
- كما أن المهارات التي يكتسبها التلاميذ والطلاب أثناء دراستهم في المراحل التعليمية المختلفة تؤثر تأثيراً مباشراً على قدرتهم في السير قدماً في التعليم العالي والجامعي، لذلك فإن تخطيط برامج القراءة للطلاب والتلاميذ يستلزم تعاوناً وثيقاً بين المعلمين وأمناء المكتبات المدرسية حتى تحقق هذه البرامج أهدافها في تنمية وغرس عادة القراءة لدى التلاميذ والطلاب، وفق إرشاد قرائي فعال<sup>(٥٠)</sup>.

### دور المكتبة في تحقيق التربية القرائية:

ما زالت الكلمة المطبوعة تحتفظ بقوة تأثيرها، على الرغم من تنوع وسائل التثقيف وتعدد أجهزته في عصرنا الحديث، ويستطيع الطالب أن يختار المواد القرائية التي تغذي فكره وثقافته وروحه من المكتبة المدرسية أو العامة، بحيث يستطيع أن يقرأ متى يريد، وما يريد، وأينما وكيفما يريد.

وما زال الكتاب أفضل مصدر للمعلومات، ويمد الطالب بكثير منها ليرقى بحسه الفني والجمالي ويثري خياله، وينمي قدرته على الابتكار والإبداع، كما يساعده على النضج وعلى فهم النفس البشرية، وعلى تقبل الحياة كما هي، واشتقاق معايير جديدة للحياة، وعلى تحسين حياته وتجميلها، كما يساعد الطلاب في تنمية ميولهم وتكوين ميول جديدة. ويساعدهم أيضاً في تكوين القدرة على النقد والتقويم، ويعرفهم بتراثهم الأدبي والفكري، ويربطهم بجذور الثقافة، كل ذلك من خلال المتعة والتسلية التي يجدها في القراءة إذا وجد السبيل الذي يهيئ له علاقة جيدة بالمادة المكتوبة.



والحق أن القراءة لها تأثيرات واسعة وعميقة ومتنوعة على الطالب، فهي توسع دائرة خبرة الطلاب وتنميهم، وتنشط قواهم الفكرية، وتهذب أذواقهم، وتشبع فيهم حب الاستطلاع النافع لمعرفة أنفسهم ومعرفة غيرهم، ومعرفة عالم الطبيعة وما يحدث به وما يوجد في أزمنة وأمكنة بعيدة<sup>(٥١)</sup>.

وهي تسمو بخبراتهم العادية وتجعل لها قيمة، وتفتح أمامهم أبواب الثقافة الواسعة، التي تساعدهم على تهذيب أخلاقهم ومقاييس الذوق لديهم، إضافة لما تمدهم بالمعلومات الضرورية لحل كثير من المشكلات، والإعداد العلمي، والتوافق الشخصي والاجتماعي، وتكوين شخصيتهم وتدعيمها.

وخلاصة القول أن القراءة تفيد الطالب في حياته، فهي توسع دائرة خبراته، وتفتح أمامه أبواب الثقافة وتحقق التسلية والمتعة، وتهذب مقاييس الذوق وتساعد في حل المشكلات، كما أنها تساعدهم في الإعداد العلمي للطالب والتوافق الشخصي والاجتماعي له<sup>(٥٢)</sup>.

وأهم أهداف المكتبة المدرسية، تنمية وتشجيع عادة القراءة لدى التلاميذ، وهذا ما يعتبر ضرورة ملحة وهامة وعاجلة على المعلم والمكتبي أن يؤديها في ظروف حياتنا الحاضرة، أو كما يطلق عليه "عصر السرعة"، وفي الحقيقة أن كل فرد تقريباً يكتسب عادة القراءة عن طريق قراءة الإعلانات والصحف وغيرها، وأن معظم الناس يقومون بقدر كبير من القراءات اليومية أو "الروتينية" العابرة.

وعلى المدرس والمكتبي معاً، أن يحاولا تنمية عادة القراءة في تلاميذهم للمتعة. كما ينبغي على للمدرس أن يوجه هذه القراءة ويحكمها، فكثير من الطلاب يسرفون في القراءة إسرافاً بعيداً وتلك حقيقة يميل المعلمون إلى تجاهلها، وجميع التلاميذ يقرأون بدون هدف<sup>(٥٣)</sup>.

وإن التلاميذ والطلاب لا يقبلون على القراءة الهادفة، وإنهم بحاجة ملحة إلى برنامج للإرشاد القرائي يوجه قراءاتهم إلى الموضوعات الجادة المثمرة، إذ يتجه التلاميذ والطلاب إلى القراءات السهلة التي لا تضيف خبرات أو تجارب جديدة لهم، أو تنمي قدراتهم العقلية.

لذا كان من المهم تصحيح مسار قراءات التلاميذ والطلاب عن طريق تشجيعهم على تنمية مواهبهم الاستقلالية في تنمية معارفهم وقدراتهم، وذلك بإعداد برنامج مخططة للإرشاد القرائي، وعادة ما تشتمل هذه البرامج على جانبين أساسيين:

**أولاهما:** جذب التلاميذ والطلاب المعرضين عن القراءة إلى المكتبة والأخذ بأيديهم تدريجياً إلى القراءة الواعية.

**ثانيهما:** توجيه الطلاب المقبلين على القراءة إلى أفضل المواد بكل موضوع من الموضوعات<sup>(٥٤)</sup> ويعني الإرشاد القرائي أيضاً بالطالب الذكي أو الموهوب، ويثير فيه الحماس إلى المعرفة، ويوجهه إلى مزيد من القراءات الواعية، فضلاً عن تنمية ميول جديدة لديه، إذ ليس

بالضرورة أن يكون لدى الطالب الموهوب ميول قرائية مناسبة، فقد أوضحت الدراسات التربوية أن هناك بعض الطلاب الموهوبين لديهم ميول قرائية متواضعة ومحدودة، وفي هذه الحالة يجب بذل الجهد لغرس ميول واهتمامات جديدة ذات شأن لديهم<sup>(٥٥)</sup>.

وأجريت بحوث تربوية في كثير من الدول حول اهتمامات التلاميذ القرائية وكيفية تعديل واقع الحال لملائمة تلك الاهتمامات، وكيف يمكن معها بناء وتكوين العادات القرائية السليمة للطلاب والتلاميذ، واتجهت هذه البحوث نحو الأخذ برغبات التلاميذ والطلاب فيما يقرأون وعاداتهم القرائية، ومدى ارتباط ذلك بجنس الطالب وعمره وخلفيته الثقافية والاقتصادية وبيئته الاجتماعية، ومدى ارتباط هذه الاهتمامات بالنتائج المدرسية للطلاب والتلاميذ، ومن هذه البحوث البحث الذي أجراه المركز القومي للبحوث التربوية في مصر عام ١٩٨١، بهدف التعرف على الطلاب الذين يقرأون مواد أخرى غير الكتب المدرسية المنهجية، وأظهرت نتائج البحث أن طلاب التعليم الثانوي ليس لديهم اتجاه إيجابي نحو التردد على المكتبة المدرسية أو المكتبة العامة<sup>(٥٦)</sup>.

ويرى الباحثون والتربويون أن من الوسائل التي تعين المعلمين وأخصائي المكتبات المدرسية على الميول القرائية للتلاميذ والطلاب الوسائل الآتية<sup>(٥٧)</sup>:

- **الملاحظة المباشرة:** حيث يتم ملاحظة التلاميذ والطلاب خلال استخدامهم العقلي لمصادر المكتبة. فإذا لوحظ أنهم يقبلون على قراءة الكتب في موضوع معين من موضوعات المعرفة، ويمكن لأخصائي المكتبة أن يقرر بصورة مبدئية أن الطلاب يميلون إلى القراءة في هذا الفرع أو هذا الموضوع، ولكن يجب أخذ هذه الملاحظة بشيء من الحرص، والتدقيق فيما يقبلون عليه فعلاً للتعرف على ميول التلاميذ والطلاب.
- **إحصاءات الإعارة الخارجية:** وذلك باستخدام سجلات الإعارة التي استخدمتها المكتبات لدراسة ميول المستفيدين من خدماتها.
- **الاستبيان:** حيث يلجأ الباحثون والتربويون وأخصائيو المكتبات والمعلومات إلى استخدامه في دراسات المستفيدين من المعلومات، التي تمثل الميول القرائية جزءاً منها.
- **التحصيل الدراسي:** حيث يمكن التعرف على مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ والطلاب، عن طريق فحص نتائج الاختبارات والامتحانات للمواد الدراسية المختلفة، للتعرف على المواد التي يتفوق فيها الطالب، والمواد التي يقل فيها مستوى تحصيله، وتقارير المعلمين عن تلاميذهم - حيث يقلل بعض الباحثين عن أهميتها لتأثرها بعوامل مختلفة. وبالوسائل السالفة الذكر يمكن عن طريقها تحديد الميول القرائية للتلاميذ والطلاب. ولتقوم المكتبة بدورها في تحقيق التربية القرائية، فهي تهدف وتسعى لتكوين عادة القراءة لدى الطلاب علاوة على إرشادهم، بحيث يصبحون قراء مستديمين عند بلوغهم مرحلة الشباب،

عن طريق إثارة اهتمامهم بالقراءة واستمرارهم في استخدام المكتبة والكتاب منذ مرحلة ما قبل المدرسة، كما تؤكد التربية القرائية أن الاحتياجات الحقيقية لمرحلة عمرية معينة، ومدى نجاح المكتبة وخدماتها، والكتاب مضموناً وإخراجاً في مقابلة هذه الاحتياجات؛ هو الفيصل في تقرير مدى الاستخدام للكتب والمكتبة، ومدى الاستمرارية في هذا الاستخدام، وتهدف التربية القرائية بعد ذلك إلى تقرير أهمية وضرورة الخدمة المكتبية للأطفال على اعتبار أنها تمنحهم متعة وكسباً معرفياً ونمواً ثقافياً وعقلياً منذ طفولتهم<sup>(٥٧)</sup>.

ويتضمن برنامج الخدمة في المكتبة أوجه نشاط متنوعة لتنمية ميول القراءة لدى الطلاب مثل القراءة الموجهة، وتكوين نادي الكتاب، وخدمة المعلومات للأطفال، وتنظيم ساعة القصة، والخدمات التعاونية للمدارس، وإحياء المناسبات، والحفلات الموسيقية، والعروض المسرحية، ولعب الطلاب التعليمية، ويمكن عرض هذه الأنشطة التي تنمي ميول القراءة مثل القراءة الموجهة، المعلومات والإعلام السريع، وساعة القصة<sup>(٥٨)</sup>.

كما أن هناك وسائل تساعد في تنمية ميول القراءة لدى الطلاب منها أن المكتبة يجب أن تتوفر فيها جو عناصره الهدوء والسعة والجلال والجمال والنظام، ومزودة بالأجهزة الحديثة مثل أجهزة العرض والتسجيل وشاشات العرض والأفلام والمعارض، ويفضل تخصيص أوقات كافية للطلاب للقراءة الصامتة شريطة أن يقوم المعلم أو أمين المكتبة بدور إيجابي حيث يسأل الطالب فيما يقرأ ويساعده إذا أراد المساعدة أو يكلفه بنشاط لغوي يتصل بما يقرأ من تلخيص، وأن يرشدهم إلى وسائل العناية بالكتاب وكيفية استخدام المكتبة، كما يساعدهم بعرض قوائم بأسماء المواد المناسبة للقراءة وإعلامهم بها وإثارتهم إلى القراءة ببعض الأسئلة المتعلقة بالكتاب<sup>(٥٩)</sup>.

يضاف إلى كل ما سبق مجموعة أخرى من الوسائل التي تساعد في تنمية الميول القرائية لدى الطلاب منها: تعليم القراءة لمن لا يعرفها، ونشر المكتبات بين الأحياء التي تزدهم بأطفالها، ونشر الكتاب والمجلة والقصة بأسعار مناسبة، وتشجيع اقتناء المواد المقروءة، وتحسين المستوى الاقتصادي للمجتمع وهو ما سينعكس على حركة النشر والتوزيع والاقتناء لكتب الطلاب، وتحقيق وعي اجتماعي عام بأهمية القراءة والإلحاح على تحقيق هذا الوعي<sup>(٦٠)</sup>.

## المكتبة والبحوث العلمية:

إذا كان الهدف المطلق من البحث العلمي هو تنمية المعرفة البشرية وتطويرها بما يحقق التقدم الإنساني ورفاهية الخلق، فلا يمكن إنكار دور المكتبة في تحقيق هذا الهدف، وتسهيل عملية البحث.

ولقد لوحظ من خلال مسيرة البشرية على هذه الأرض أنه في الأوقات التي اعتمد فيها على البحث العلمي؛ اختفت الأوهام والأباطيل وبرزت الحقائق وتحقق التقدم، بينما في الأوقات التي لا يستند فيها الإنسان على منهج البحث العلمي، يتخبط البشر في مهاوي الضلال وتسود الأساطير ويحدث التخلف والتقهقر، ولا يقتصر البحث العلمي على مجال دون مجال بل ينسحب على جميع مجالات المعرفة البشرية: المجالات النظرية، والمجالات العلمية على السواء<sup>(٦١)</sup>.

وسبق أن تناول البحث الكتب والمكتبة والمراجع، وكيفية الحصول على المعلومات أو المهارات المكتبية، وتقييم مصادر المعلومات وتنمية المهارات والميول القرائية، وذلك بمثابة تمهيد ومقدمة لتسهيل عملية البحث العلمي.. أو إعداد البحوث والمقالات، عبر الاستخدام الواعي والذكي لمصادر المعلومات، ودراستها من أجل إعداد البحوث والدراسات.

فعملية اكتساب التلاميذ للمهارات الدراسية والمكتبية والقرائية، وتدريبهم على كيفية التعرف على مصادر المعلومات. ومناقشتها وتقييمها إنما يقصد به "تربيتهم تربية عقلية وعلمية سليمة، وتدريبهم على أسلوب البحث العلمي والتفكير النقدي وإكسابهم القدرة على التعبير، ودقة التعبير، وتنمية الروح العلمية فيهم، وتعودهم حب الاطلاع والتساؤل العلمي والقدرة على النقد الموضوعي حتى يصير كل ذلك عادة متأصلة فيهم لأن ذلك هو الدعامة الأولى للتربية العقلية والاطلاع الجاد والبحث المتصل"<sup>(٦٢)</sup>.

ومن المتعارف عليه أن البحث (لا سيما البحث النظري أو التاريخي) يمر بعدة مراحل مثل: اختيار الموضوع، ونقطة البحث، تحديد عناصر البحث، جمع مصادر المعلومات، القراءة وجمع المادة العلمية، تحرير البحث وصياغته<sup>(٦٣)</sup>.

ولذلك كله تبدو أهمية المكتبة في تسهيل عملية البحث .. فعند اختيار نقطة البحث فعن طريق استشارة المصادر الببليوجرافية (العالمية، الإقليمية، الوطنية، وببليوجرافيا الرسائل الجامعية المجازة، وقيد البحث والمسجلة...)، وعند تحديد عناصر البحث لا يمكن الاستغناء عن المكتبة، وكذلك عند جمع مصادر المعلومات والتي تكون في البحث النظري - على سبيل المثال - معتمدة أساساً على مصادر سابقة مثل المخطوطات والكتب المطبوعة - مقالات في دوريات - مواد سمعية بصرية - وثائق.. سواء تعلقت كلية بموضوع البحث أو بشكل جزئي، كل ذلك يجد الباحث مآله في المكتبة، حيث يجمع هذه المصادر من:

- الببليوجرافيات المنشورة على اختلاف أنواعها.

- فهارس المكتبات ومراكز المعلومات.

- قوائم المصادر في نهايات الكتب.

- الكشافات والمستخلصات بالنسبة لمقالات الدوريات.

وإذا كان من الطبيعي أن الطالب الجامعي يحتاج إلى معرفة وممارسة إعداد الرسائل والبحوث إلا أنه يجب المبادرة بتدريب الطلاب ضمن المرحلة الإعدادية والثانوية التدريب المناسب لمستوياتهم على كيفية إعداد المقالات والبحوث، وتنمية ميولهم البحثية.

كما يجب على طالب الدراسات العليا أن يتعلم كيف يقرأ وليضع أمامه حقيقة هامة، هي أنه يتوقع منه أن يقرأ كثيراً، وأن يطلع على مجموعة كبيرة من الكتب، وألا يفوته مرجع ذو أهمية في موضوعه، وعمل كهذا يحتاج إلى أعوام طويلة لا تتوافر غالباً للطالب، وللتغلب على هذه المشكلة يجب أن يعرف الطالب نظام القراءة السريعة لبعض الكتب<sup>(٦٤)</sup>.

كما يتطلب أيضاً إتقان الحصول على المعلومات، وزيارة ما أمكنه من المكتبات، خصوصاً ذوات الصلة بموضوع بحثه، والتي تسهل الحصول على المعلومات، لأن لتلك التسهيلات التي تمنحها تلك المكتبات، الأثر الفعال في تشجيع الباحث، وأن يطلع على المراجع التي تمس موضوعه مساً خفيفاً يمكنه الإحاطة بموضوعه في وقت قصير، فهو بهذا يوفر على نفسه مشقة حمل هذه الكتب، ويساعد موظفي المكتبة وجمهور المطالعين، ثم يتجنب عدها عليه ضمن العدد المسموح له باستعارته استعارة خارجة إذا كان العدد محدوداً<sup>(٦٥)</sup>.

ويمكن القول أن كتلة البحوث والرسائل العلمية تختلف اختلافاً كبيراً عن موضوعات الإنشاء أو المقالات القصيرة فهذه لا تحتاج من الطالب الرجوع إلى المصادر أو التنقيب بين المراجع لتجميع مادتها بل سيجدها من حصيلة قراءته وتجاربه الشخصية ما يفي بغرض موضوع الإنشاء أو المقال الصغير، وإذا دعا الأمر إلى الرجوع إلى مصدر واحد من المراجع العامة المتوفرة في المكتبة.

أما إعداد بحث في موضوع أو إعداد تقرير مطول فهذا يتطلب منه تخطيطاً لتحديد نقاط البحث أولاً ثم التنقيب بين المراجع لجمع المعلومات التي تغطي نقاط البحث، وقد تختلف عناصر البحث أو المصادر اللازمة لكل موضوع، ولكن قوامها جميعاً مواد المكتبة، فالمكتبة هي المصدر الأساس للمعلومات<sup>(٦٦)</sup>.

إن العالم يعيش اليوم عصراً يعرف بعصر المعلومات حيث ينشر فيه كل سنة نحو مليون كتاب ونصف مليون دورية ومليونين من المواد السمعية البصرية ومليونين من المصغرات العلمية ومئات الآلاف من ملفات الحاسب الآلي وأقراص الليزر، ولا يمكن لأي إنسان يعيش هذا العصر إلا بصفته وأوانه أي بالمعلومات الصحيحة والدقيقة في الوقت المناسب<sup>(٦٧)</sup>، وكانت المكتبات ومراكز المعلومات هي المؤسسات التي تجمع مصادر المعلومات وتنظمها وتيسر الاستفادة منها.

فتبدو أهمية تلك المؤسسات -خصوصاً المكتبات- في تشجيع وتنمية ميول البحث العلمي وتحقيقه.

ويمكن القول أن الاتجاهات الحديثة تؤكد على أهمية المكتبة المدرسية ودورها الفعال في تحقيق أهداف التعليم، من حيث أنها محور الكثير من العمليات والأنشطة التعليمية والتربوية داخل المدرسة، فعن طريق خدماتها المتنوعة وأنشطتها المتعددة يمكن تحقيق معظم الأهداف التعليمية، وتزويد المتعلم بكثير من الخبرات والمهارات التي تؤدي إلى تعديل سلوكه وتكوين عادات اجتماعية مرغوبة<sup>(٦٨)</sup>.

وبرزت "المكتبة المدرسية" كأداة أساسية في قلب العملية التعليمية في المدرسة العصرية، فقد وضعت التربية الحديثة هدفاً مطلقاً للمدرسة العصرية هو إعداد الطالب إعداداً سليماً يمكنه من مواجهة تحديات عصره، ومتغيرات المستقبل في عالم الغد، مما يمنح الطلاب فرصاً ممكنة للنمو المتوازن في جميع الجوانب، ولعل أهم طريقة لتنفيذ هذا الهدف هو إحلال ثقافة الإبداع والابتكار واكتساب المهارات الأساسية للتعليم واستمراريتها، محل أسلوب الحفظ والمذاكرة، والتركيز على المعارف والمعلومات فقط.

ويعيش المجتمع الفلسطيني اليوم في عصر المعلومات والتكنولوجيا، وعصر الإنجازات العلمية، والتغيرات الحضارية التي تحققت بفضل جهود العلماء الباحثين، والتي انعكست على جوانب الحياة المختلفة، فالإمكانيات التكنولوجية المتاحة لخدمة الإنسان في الحصول على المعلومات، ونمو الوعي بأهميتها والحرص على الاستفادة منها في مختلف المجالات، كان سبباً في إبراز دور المكتبات في الوقت الحاضر وساهم في الانتشار السريع لها<sup>(٦٩)</sup>.

وترتبط المكتبات في فلسطين بالمؤسسات الاجتماعية، كالمدرسة والجامعة ومراكز البحوث باعتبارها محوراً للعملية التعليمية في المدرسة. كما ترتبط مكتبات المساجد بالمسجد كمؤسسة تربوية مستمرة<sup>(٧٠)</sup>، لها رسالتها المكملة والتي كان لها أعظم الأثر تاريخياً في بناء الحضارة الإسلامية وتخريج العلماء والمفكرين على مدار التاريخ الإسلامي المشرق؛ بالإضافة للمكتبات العامة في فلسطين.

إن المكتبة تهتم بنشر الثقافة بين أفراد المجتمع، حيث يتم الاستفادة من مصادر الثقافة والفكر والمعرفة فيها، والاستفادة من مصادر الثقافة والفكر ومعرفة وفهم الأحداث، ومتابعة التطورات التي تحدث في المجتمع الفلسطيني، وما يطرأ على المجتمع الإنساني من تغيرات وتطورات، حيث أن الإصلاح في داخل أي مجتمع يكون دائماً بتوجيه الناس من أجل تنقيف أنفسهم ومتابعة التطورات الحديثة، لهذا فإن المكتبات مهمة في حياة الأسرة، والمدرسة، والمجتمع الفلسطيني، وهي الأداة التي تمكن الأفراد من تنقيف أنفسهم ومتابعة التطور والتقدم الذي يحصل في مجتمعهم، والمجتمع الإنساني<sup>(٧١)</sup>.

وفي السنوات الماضية زاد الاهتمام بالمكتبة، لما لها من دور فعال في وقتنا الحاضر، فاهتمت وزارة التربية والتعليم بالمكتبة المدرسية وجعلت لها يوماً في كل عام، وعقدت الكثير من المؤتمرات والندوات وورش العمل حول أهمية المكتبة وتفعيلها في أنحاء الوطن<sup>(٧٢)</sup>، والجمعيات المكتبية التي تسعى لتحقيق هذه الأغراض<sup>(٧٣)</sup>، وكذلك الدراسات التي عالجت موضوع المكتبة<sup>(٧٤)</sup> ورسالتها التربوية والتي أوصت بضرورة تفعيل دور المكتبات المدرسية والعامّة وتطويرها بما ينسجم واحتياجات المجتمع الفلسطيني الثقافية والتربوية من جهة والتعامل الهادف مع النمو المعرفي والتكنولوجي المتزايد في العالم من جهة أخرى، وتخرج الجامعات الفلسطينية العديد من المكتبيين المتخصصين في علم المكتبات ومصادر المعلومات.

### خلاصة البحث:

ركزت الاتجاهات التربوية الحديثة على أهمية دور المكتبة في تهيئة الطلبة لاكتساب مهارة تحصيل المعلومات لما لها من آثار إيجابية لا يمكن التقليل من شأنها في تكوينهم وبنائهم المعرفي، والمهاري، والوجداني، وعلى تنمية قدراتهم على استخدام المكتبات ومصادر المعلومات. ويمكن تلخيص الأهداف التربوية للمكتبة كما جاءت في البحث:

- ١- غرس وتشجيع عادة القراءة لدى النشء.
- ٢- اكتساب مهارات جديدة وبخاصة الخبرات المكتبية (المهارات المكتبية).
- ٣- اكتساب عادات اجتماعية وخدمة المنهج المدرسي.
- ٤- تنمية قدرات التلاميذ على التعليم من الكتب بدون معلم.
- ٥- تحطيم الحواجز أو التقسيمات الجامدة التي يخلقها الجدول المدرسي بين المواد المختلفة.
- ٦- تنمية الميول القرائية والبحثية لدى الطلاب والمعلمين على حد سواء.
- ٧- تساهم المكتبة المدرسية، والمكتبة بشكل عام في تطوير الواقع التربوي.
- ٨- تساهم المكتبات في زيادة الثقافة والوعي بما يتناسب مع عصر التقدم العلمي والحضاري.

وزاد الاهتمام في فلسطين بالمكتبة لما لها من آثار في تطوير الواقع التربوي الفلسطيني في السنوات الأخيرة، وإن أظهرت الدراسات افتقار المكتبات إلى الحد الأدنى من المواصفات والمعايير الدولية بل أن هناك مدارس كثيرة تفتقر أصلاً لوجود مكتبات فيها، أو المنهج إلى حصص مكتبية أو مكتبيين متخصصين في علم المكتبات ومصادر المعلومات.

وأظهرت نتائج البحث أهمية الدور التربوي للمكتبة وأهميتها في تنمية الميول القرائية والبحثية، وتدعيم الأنشطة التربوية المتنوعة، والمناهج المدرسية، ودور مصادر التعليم المتنوعة في تنويع الخبرات التعليمية، وبالتالي، تطوير العملية التعليمية برمتها.

وأوصى الباحث بمزيد من الاهتمام بالمكتبة المدرسية وإثرائها وتفعيلها، وإنشائها في المدارس التي تفتقر إليها، والاهتمام بمادة علم المكتبات والمهارات والمكتبية في المنهج الدراسي، وتدريب مختصين في علم المكتبات، وتعيين الخريجين من الجامعات الفلسطينية والجامعات الأخرى في هذا المجال بوظائف أمناء مكتبات في المدارس وجعل عام (للمكتبة المدرسية) حيث يتم دعمها وتحويل التبرعات المدرسية التي تجبى في بداية الفصل الدراسي لإثراء المكتبات المدرسية الموجودة وإيجاد غير الموجودة، وتبرع كل طالب مثلاً بكتاب للمكتبة؛ حتى تتناسب المكتبة مع رسالتها التربوية، ودورها الفعال في تطوير التربية في فلسطين، كما هو الحال في العالم اليوم.



## مراجع البحث:

- ١- محمد عطية الأبراشي : التربية الإسلامية وفلاسفتها، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٧٦، ص٣.
- ٢- عبد الغني عبود: الأيديولوجيا والتربية، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٧٦، ص٤٢٠.
- ٣- أحمد فؤاد الأهواني: التربية في الإسلام، دراسات في التربية، القاهرة، دار المعارف، ١٩٧٥، ص٧.
- ٤- علي خليل أبو العينين: فلسفة التربية الإسلامية في القرآن الكريم، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٩٠، ص١٤٧.
- ٥- عثمان محمد العبادلة: قراءات في المكتبة العربية، الطبعة الثانية، القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٩٥، ص٥٨.
- ٦- سعيد إبراهيم: "الخدمة المكتبية ودورها في دعم المنهج بالمرحلة الثانوية بمصر"، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة لكلية التربية - جامعة طنطا سنة ١٩٧٦.
- ٧- عوني منصور: "دور المكتبة المدرسية الثانوية في لواء الزرقاء في الأردن واقعها وكيفية تطويرها" رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة لكلية التربية بالجامعة الأردنية، سنة ١٩٧٩.
- ٨- منى عبد الوهاب النجار "واقع المكتبات المدرسية في المرحلة الثانوية بمحافظة غزة في فلسطين، وهي رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة لكلية التربية بجامعة الأزهر بغزة سنة ٢٠٠١م.
- ٩- علي طوقان "المكتبة ودورها في التنمية الثقافية والمجتمعية" وهي رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة لكلية التربية بجامعة النجاح الوطنية، ١٩٩٦.
- ١٠- قرآن كريم، سورة الأنبياء: ١٠.
- ١١- قرآن كريم، سورة العلق: ١-٥.
- ١٢- قرآن كريم، سورة القلم: ١.
- ١٣- محمد ماهر حمادة: الكتاب في العالم، الطبعة الأولى، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤١٤ هـ ١٩٩٤م، ص٩.
- 14- Ullmoan, B.L Ancient Writing and its influence N.Y. coper Square Publishers 1963. P.4.
- ١٥- محمد ماهر حمادة: الكتاب في العالم، مرجع سابق، ص١٠.
- ١٦- حسن رشاد: المكتبات ورسالتها، الطبعة الثالثة، دار الفكر العربي ١٩٧٨، ص٦.
- ١٧- حسن عبد الشافي: دراسات في المكتبات المدرسية، الطبعة الأولى، القاهرة، دار المعرفة، ١٩٩٠، ص١٤٩.
- ١٨- عبد ربه محمود، عبد الجليل السيد حسن: المكتبة والتربية، دار الفكر العربي، د.ت. ص١٣.
- ١٩- ر.ج رال ف: المكتبة ودورها في التربية. ترجمة مصطفى الصاوي الجويني، القاهرة، مؤسسة المطبوعات الحديثة، ص٤٣.

- ٢٠- عبد ربه محمود، عبد الجليل السيد حسن: المكتبة والتربية، مرجع سابق، ص ١٨.
- ٢١- حسن عبد الشافي: دراسات في المكتبات المدرسية، مرجع سابق، ص ٥٥.
- ٢٢- عبد القاهر المصراتي: المعلم والوسائل التعليمية، ليبيا، الجامعة المفتوحة ١٩٩٧، ص ٧٦.
- ٢٣- عبد ربه محمود، عبد الجليل السيد حسن: المكتبة والتربية، مرجع سابق، ص ١٥.
- ٢٤- أحمد بن عبد الله العلي: المكتبات المدرسية والعامية (الأسس والخدمات والأنشطة)، بيروت، الدار المصرية اللبنانية، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ-١٩٩٣م، ص ٢٨.
- ٢٥- المرجع السابق، ص ٢٩.
- ٢٦- بشير كلوب: التكنولوجيا في عملية التعلم والتعليم، الطبعة الثانية، عمان، دار الشروق، ١٩٩١م، ص ١١.
- ٢٧- منى عبد الوهاب النجار: "واقع المكتبات المدرسية في المرحلة الثانوية بمحافظة غزة فلسطين"، مرجع سابق، ص ١٠٢.
- ٢٨- عبد العظيم الفرجاني: تكنولوجيا المواقف التعليمية، القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٨٥ ص ٤٥.
- ٢٩- بشير كلوب: التكنولوجيا في عملية التعلم والتعليم، مرجع سابق، ص ١٠٦.
- ٣٠- منى عبد الوهاب النجار، واقع المكتبات المدرسية في المرحلة الثانوية بمحافظة غزة وفلسطين، مرجع سابق، ص ١٠٥.
- ٣١- حنا غالب: مواد وطرق التعليم، الطبعة الثانية، بيروت، دار الكتاب اللبناني ١٩٨٦ ص ص ٢٨١ ، ٢٨٢.
- ٣٢- إبراهيم مطاوع: الوسائل التعليمية، القاهرة، مكتبة نهضة مصر ١٩٨٩م ص ١٧.
- ٣٣- عبد القادر المصراتي: المعلم والوسائل التعليمية، مرجع سابق، ص ١٩.
- ٣٤- المرجع السابق: ص ٨٠.
- ٣٥- محمد القذافي: نظريات التعلم والتعليم. طرابلس: الجامعة المفتوحة، ١٩٩١، ص ٢٥.
- ٣٦- المرجع السابق، ص ٢٧.
- ٣٧- منى عبد الوهاب النجار: "واقع المكتبات المدرسية في المرحلة الثانوية بمحافظة غزة وفلسطين"، مرجع سابق، ص ١٠٨.
- ٣٨- حامد منصور: تكنولوجيا التعليم وتنمية القدرة على التفكير الابتكاري، المنصورة، دار الوفاء، ١٩٨٦، ص ١١٤.
- ٣٩- لييب فراج: التعليم المبرمج وتكنولوجيا التعليم: اتجاه ثوري للتطوير الجذري (العدد الرابع)، طرابلس، مجلة التربية الحديثة ١٩٧٨، ص ١١.
- ٤٠- منى عبد الوهاب النجار "واقع المكتبات المدرسية في المرحلة الثانوية بمحافظة غزة، فلسطين، مرجع سابق، ص ١٩.
- ٤١- عبد القادر المصراتي: المعلم والوسائل التعليمية، مرجع سابق، ص ٨٠.

- ٤٢- شعبان عبد العزيز خليفة، التربية المكتبية في المدرسة العربية، الطبعة الثانية، المكتبة الأكاديمية، ١٩٩٥، ص ص ١٩-٢٠.
- ٤٣- حسن محمد عبد الشافي: المكتبة المدرسية ودورها التربوي، الطبعة الثانية، القاهرة، مؤسسة الخليج العربي، ١٩٨٧، ص ٣٧.
- ٤٤- المرجع السابق: الصفحة نفسها.
- ٤٥- المرجع السابق، ص ٥٠.
- ٤٦- شعبان عبد العزيز خليفة: التربية المكتبية في المدرسة العربية، مرجع سابق، ص ٢٥.
- ٤٧- لوسيل ف. فارجو، المكتبة المدرسية، ترجمة السيد محمد الغراوي، القاهرة، دار المعرفة، ١٩٧٠، ص ٥٥.
- ٤٨- شعبان عبد العزيز خليفة: التربية المكتبية في المدرسة العربية، مرجع سابق، ص ٢٥.
- ٤٩- لوسيل ف. فارجو: المكتبة المدرسية، مرجع سابق، ص ٥٨.
- ٥٠- حسن محمد عبد الشافي: المكتبة المدرسية ودورها التربوي، مرجع سابق، ص ٥١.
- ٥١- حسن شحاتة: قراءات الطلاب، الطبعة الثانية، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية ١٤١٢هـ-١٩٩٢م ، ص ٩.
- ٥٢- المرجع السابق: ص ١٢.
- ٥٣- سعيد أحمد حسن: المكتبة المدرسية ورسالتها التربوية، الطبعة الأولى، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٦هـ-١٩٨٥م ص ص ٢٥ ، ٢٦.
- ٥٤- حسن محمد عبد الشافي: المكتبة المدرسية ودورها التربوي، مرجع سابق، ص ٥٣.
- 55- Thomas H. Walker. Media Services for Gifted learners School Media Quarterly. Vol.6 M 104 (Summer 1978) PP 353-254+259-263.
- ٥٦- حسن محمد عبد الشافي: المكتبة المدرسية ودورها التربوي، مرجع سابق، ص ص ٥٢-٥٣.
- ٥٧- حسن شحاتة، قراءات الطلاب. مرجع سابق، ص ٣٧.
- ٥٨- نعمات مصطفى: الخدمة المكتبية للأطفال تنظيمها وأنماطها، الحلقة الدراسية عن مكتبات الطلاب- القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨١م ص ٢٥.
- ٥٩- حسن شحاتة، قراءات الطلاب. مرجع سابق، ص ٣٩.
- ٦٠- مصري حنورة: الحاجة إلى القراءة بين أطفال البلدان النامية الحلقة الدراسية الإقليمية عن كتب الطلاب في الدول العربية والنامية، القاهرة: الهيئة المصرية للكتاب، ١٩٨٤، ص ١٤١.
- ٦١- شعبان عبد العزيز خليفة: التربية المكتبية في المدرسة العربية، مرجع سابق، ص ٢١٩.
- ٦٢- عبد ربه محمود، عبد الجليل السيد حسن: المكتبة والتربية. مرجع سابق، ص ٢٠١.
- ٦٣- شعبان عبد العزيز خليفة: التربية المكتبية في المدرسة العربية، مرجع سابق، ص ٢١٩-٢٢٤.
- ٦٤- يحيى عبد الرؤوف جبر: نصوص في إعداد البحوث وتحقيق المخطوطات وجمعها من كتاب: ثريا ملحس. كمال اليازجي، أحمد شلبي، عبد السلام هارون، نابلس، مكتبة دار الكتاب الجامعي ١٤١٣هـ-١٩٩٣م ص ٩٢.

- ٦٥- المرجع السابق، ص٩٦.
- ٦٦- عبد ربه محمود عبد الحليم السيد حسن، المكتبة والتربية، مرجع سابق، ص٢٠٢.
- ٦٧- شعبان عبد العزيز خليفة، التربية المكتبية في المدرسة العربية، مرجع سابق، ص١.
- ٦٨- مدحت كاظم وحسن عبد الشافي: الخدمات المكتبية المدرسية، الطبعة الرابعة، القاهرة، مكتبة الإنجلو المصرية، ١٩٩٣، ص١٧.
- ٦٩- منى عبد الوهاب النجار: "واقع المكتبات المدرسية في المرحلة الثانوية بمحافظة غزة" مرجع سابق، ص١١٨.
- ٧٠- تهتم وزارة الأوقاف والشئون الدينية بإعادة الرسالة التربوية للمسجد، لا سيما في المجال المكتبي؛ ففي قطاع غزة (المحافظات الجنوبية) يوجد ما يربو على ١١٠ مكتبة مسجد، لها دور تربوي وتثقيفي وترفيهي واجتماعي تخدم الطلاب والباحثين، ليس في المجال الديني فحسب بل بعضها كمكتبات عامة تحتوي على كل العلوم والمعارف والموسوعات والأديان.
- ٧١- منى عبد الوهاب النجار: "واقع المكتبات المدرسية في المرحلة الثانوية بمحافظة غزة" مرجع سابق، ص١١٨-١١٩.
- ٧٢- من أهم تلك الورش، ورشة العمل التي عقدها المجلس التشريعي الفلسطيني في غزة بتاريخ ٢١/١٢/٢٠٠٣م، وكانت بعنوان "التعرف على صفحة المجلس والبحث في محتويات المكتبة من خلال برنامج المكتبة الجديد (Libsys.net) وكان أهم محاورها نبذة عن برنامج المكتبة والبحث في الفهرس الآلي، الكتب، الدوريات، والإعارة.
- ٧٣- من تلك الجمعيات (جمعية المكتبات والمعلومات الفلسطينية) والتي تهدف إلى تنمية الفكر العلمي في مجال تخصص المكتبات والمعلومات والعمل على تطويره وتنشيطه، والتعريف بعلوم المكتبات والمعلومات والأرشيف والنهوض بها وبيت الوعي المكتبي والمعلوماتي للمجتمع المحلي، وإلى رفع مستوى كفاءة خدمات المكتبات ومراكز التوثيق والمعلومات في فلسطين وتطوير مستويات العاملين المهنية.
- ٧٤- من هذه الدراسات، دراسة علي طوفان في نابلس (المحافظات الشمالية)، ومنى النجار في (المحافظات الجنوبية) ..والدراسة المسحية التي أجراها سامي بطراوي وآخرون حول واقع مكتبات الطلاب في فلسطين .. وغيرها.